السايح يحذر من تعاطي المخدرات بين فئتي 16 و 35 سنة

إنطلاق تحقيق ميداني مع 45 الف شاب

دق أمس المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات السيد عبد المالك السايح ناقوس الخطر بالنسبة لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بالوسط الشباني بالجزائر، مؤكدا بأن كل الارقام والمعطيات الحالية تشير الى تفاقم الظاهرة من سنة لاخرى خاصة بين الفئة العمرية من 16 سنة الى 35 سنة.

لكنه استطرد يقول بأنه لاتوجد احصائيات دقيقة حول نسبة تعاطي المخدرات وانه خلال سنة 2007 قضت المحاكم الجزائرية على 22 ألف شاب. وفي هذا الاطار اعتبر عبد المالك السايح لدى نزوله ضيفا على "حصة «تحولات» للقناة الاولى بأن هذا العدد مؤشر كبير ولكنه لايعكس واقع تعاطي هذه الأفة بحكم ان الكثير من الشباب الذين يتعاطون المخدرات غير معروفين لدى مصالح الأمن.

واضاف بأن أفة المخدرات مستفحلة بشكل كبير لدى الفئة الهشة من المجتمع لعدة اسباب منها نقص الوازع الديني والاخلاقي، العوامل النفسية والاجتماعية وان فئة الذكور هي أكثر استهلاكا لهاته السموم من فئة الاناث، هاته الاخيرة تستهلك بشكل أكبر الحبوب المهلوسة بنسبة تتراوح من 4٪ الى 5٪ وهي مستمرة بشكل كبير قال المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات داعية في ذلك الى التصدي لهذه الأفة.

وعن مدى صحة انتشار تعاطي المخدرات بالمؤسسات التربوية، افاد السايح بأنه لايمكن توجيه الاتهام للمدارس، المتوسطات والثانويات بحكم ان الشباب المتمدرس يستهلك هذه السموم خارج ابوابه المدرسة واحيانا في دور المياه، واماكن الاستراحة بعيدة عن انظار المراقبين.

وفيما يتعلق بالدراسات التي قام بها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات أفاد مديرها العام بأن هناك استراتيجية لانجاز دراسة علمية في شكل تحقيق والمتدرجة في إطار البرنامج الوطني الخماسي الممتد من سنة 2009 لغاية 2013 مذكرا في ذلك بالمخطط الوطني التوجيهي (2004 . 2008) والذي يشرف على الانتهاء في ال 31 ديسمبر 2008 .

وقال ايضا، بأنه انطلق العمل في إنجاز تحقيق ميداني الذي يستهدف عشرة آلاف عائلة و 45 ألف شاب، وتم إعداد ملف بشأن ذلك هذا الاخير طرح على وزارة العدل لإحالته على الجهات المختصة قصد الحصول على المرافقة للشروع في التحقيق علما بأن القيمة المالية لهذا المشروع رصدت.

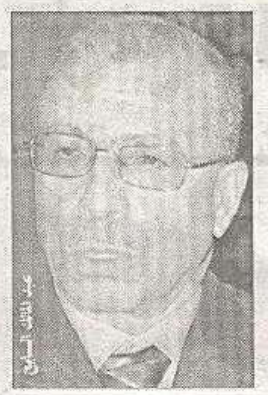

وأكد في الصدد المتدخل بأن هناك معلومات أكيدة عن محاولة تمرير مادتي الكوكايين والهروين الى منطقة الشرق الأوسط وأوروبا وبالتالي تصبح الجزائر منطقة عبور، وهذا من طرف شبكات ترويج المخدرات للدول اللاتينية خاصة كولومبيا، الكرايب. مشيرا الى انه من المحتمل ان تنتقل بلادنا الى بلد منتج للمخدرات بعدما كانت بلد عبور واستهلاك وعلى رأسها مادتي الحشيش والكيف المستهلكة بشكل كبيرة من طرف شبابنا وهذا باعتبار ان البلد المجاور يتبع 60٪ من المنتوج العالمي حسب احصائيات هيئة الامم المتحدة.

واضاف بان عملية تمرير مادتي الكوكايين والهروين الى الجزائر ليست بالأمر الهين، نظرا الى ان قوات الامن ضيقت الخناق على شبكات المتاجرة بالمخدرات ووجهة لهم ضربات قوية، لكنه استطرد يقول بان هذه البارونات يستعمل المستحيل من اجل تمرير سمومها الربح وتوظيف امواله حيث دعا في هذا الشأن الى ضرورة التجند والتحسين بمخاطر هذه الشبكات. وللتذكير فان اكثر من 7.771 ألف كلغ من الكيف المعالج تم حجزه خلال هذه السنة.

وبالنسبة لعدد مزارع المخدرات التي تم اكتشافها مؤخرا بالمناطق الجنوبية وشرق البلاد قال المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات بان هذه المسألة هي الشغل الشاغل للسلطات العمومية لاسيما مصالح الامن حيث لم يخف امكانية استفحال الظاهرة ببلادنا مضيفا بأن عدد الحقول المكتشفة خلال سنة 2007 والثلاثي الاول من السنة الجارية تراوح مابين 40 ألف و 41 ألف هكتار وذلك بمنطقة أدرار لكنه بالمقابل اعتبر هذا العدد ضئيل جدا مقارنة بعدد الهكتارات المزروعة بالمغرب والبالغة 134 ألف هكتار.

وبالموازاة مع ذلك طمأن السيد السايح بان مصالح الامن، وحراس الحدود تسير في الإتجاه السليم لوضع الكثير من الآليات المراقبة المكثفة للحدود الغربية ببلادنا، قصد الحد من النشاطات الجماعية لتسويق المخدرات.

وفي هذا السياق، دعا المتحدث المواطنين للمساهمة في عملية المكافحة، وذلك عن طريق الابلاغ عن وجود مزارع لانتاج المخدرات بحكم ان الجزائر بلد تضاريس وهضاب مما يصعب على مصالح الامن الوصول الى تجار المخدرات.

22 ألف مدمن إستقبلتهم المستشفيات

وفيما يتعلق بعدد المدمنين، فقد استقبلت المستشفيات 22 الف مدمن خلال الفترة 1999 الى 31 جانفي 2008، غير ان العدد أكبر من ذلك قال السيد السايح، لان المواطنين لايتقدمون الى المصالح الاستشفائية. اما الاموال التي رصدت لمعالجة المدمنين على المخدرات بلغت 250 مليار دج وهذا لانشاء 15 مركز استشفائي لنزع السموم و 53 مراكز وسطية لمعالجة المدمنين علاجا بسيطا، وفي الختام اكد المتحدث بأن مصالحه تسير في طريق التوعية.

بوعموشة . س